

2 تفسير سورة الملك الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين الى محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا قال الله تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله - 00:00:00 الرحمن الرحيم. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وهو تعزيز الغفور. الذي خلق سبع سماوات طباقا. ما ترى في - 00:00:35

فاراجع البصر هل ترى من فطور ثم ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها واعتنينا لهم عذاب السعير اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر - 00:01:05 قوله تعالى تبارك اي تعالى وتعاظم وتقديس سبحانه وبحمده وكثرت خيراته وبركاته على عباده. فان البركة تعني شيئاً تعني الشيء الكبير الدائم ذكر ابن كثير في غير سورة الملك آآ معنى لبعض العلماء المتقدمين وهو الحسين بن مفضل رحمه - 00:01:51 وعالم كبير له باع في التفسير او في العلم بصفة عامة واستحسن هذا المعنى الذي ذكره ذكر عنه انه قال تبارك في ذاته وبارك فيما شاء من خلقه. تبارك في ذاته عز وجل تعالى - 00:02:21

تعاظم وتقديس. وبارك ايضاً فيما شاء من خلقه ثم ذكر الله عز وجل جملة من الادلة الدالة على عظمته سبحانه وبحمده. فقال الذي خلق الموت والحياة. ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. خلق الموتى للعباد - 00:02:41 الحياة فكان الانسان قبل ان يخلق شيئاً غير مذكور. كما ذكر الله عز وجل لم يكن شيئاً مذكورا. فلا اتنى على الانسان حلم الدهر لم يكن شيئاً المذكورة. ثم اوجده خالقه من العدم. ثم بقي في هذه الدنيا ما شاء الله ان يبقى. ثم - 00:03:07 انتقل من هذه الحياة قال عز وجل وهو الذي احياكم ثم يحييكم ثم يحييكم ان الانسان لکفور وقد خلق ربنا عز وجل الموت وخلق الحياة لحكمة عظيمة وهو الحكيم سبحانه وبحمده. ليبلوكم ان يختبركم ايكم - 00:03:29

احسن عملا. قال الفضيل اخلصه واصبه. قيل ما اخلصه واصبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل فلابد ان يجمع الامرین الاخلاص والمتابعة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فالخلق كلهم - 00:03:49

في اختبار وابتلاء. ايهم احسن عملا؟ وفيه حث على العمل الصالح وحث على السداد. وتحري الصواب فيه. هذا ليس كل من عمل عملاً كان عمله صالحا حتى يشتمل على الامرین - 00:04:14 ذكرهما الاخلاص المتتابعة. وهو العزيز الغفور هو العزيز الذي لا يمانع فله العزة عزة القوة والقدرة ثم هو مع ذلك غفور لعباده المذنبين فجمع هنا بين العزة والمغفرة. ختم الایات يا اخوان بالاسماء الحسنى علم جليل. افاد فيه الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمة الله - 00:04:34

ثم اجتماع الایة الاسمین في اية واحدة ايضاً له معنى ومغزاً ينبغي لطالب بعلمي ان يتدبّره قال تعالى في اول السورة تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر - 00:05:05

معنى قوله بيده يعني في ملكه وتصرفة في بيده ملکوت السماوات والارض سبحانه وبحمده وتفسيره بهذا المعنى من باب التفسير باللازم. وليس هذا تأويلاً واضافه اليه سبحانه وتعالى يدل على اتصافه بهذه الصفة العظيمة - 00:05:23 قال تعالى معنفاً ابليس لما يسجد لادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ويقال في هذه الصفة ما قاله مالك رحمة الله تعالى في

الاستواء. وما قاله مالك ميزان لكل الصفات - 00:05:48

حين سأله رجل عن الاستواء الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال استوى غير مجهول والكيف غير معقول والايام به واجب. والسؤال عنه بدعة وما الا مبتدا فامر به فاخرج - 00:06:09

يقال اليه غير مجهولة والكيف غير معقول والايام بها واجب والسؤال عنها يعني عن كيفيتها بدعة وهو على كل شيء قدير. ختم الآية بذكر القدرة وله معنى يا اخوان فإذا كان ربنا عز وجل بيده ملکوت السماوات والارض. وهذا ملکوت عظيم. ولا يملکه الا عظيم - 00:06:22

ولا يملکه الا من هو على كل شيء قدير او جده وملکة ودببه سبحانه وبحمده ثم ذكروا خلق الحياة والموت والحكمة من ذلك وختم بهذين الاسمين الجليلين العزيز والغفور. ربما بعض الآيات بالعزيز - 00:06:49

الحكيم العزة وحدها ليست كمالا والحكمة بلا عزة ليست كمالا والكمال بالعزة والحكمة وبالعزة المغفرة وفيه حتى على العباد على تلمس اسباب المغفرة. وانه وان وقع الانسان في الخطأ وكلكم - 00:07:14

لكن خير الخطاين التوابون الذي خلق سبع سماوات طباقا لما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور؟ وهذا من ادلة عظمته سبحانه وبحمده والتي بها تبارك وتعالى وتعاظم خلق سبع سماوات طباقا بعظامها فوق بعظ - 00:07:37

ما ترى فيها من تفاوت ليس فيها خلل ولا نقص. فارجع البصر ترى فيها من شقوق او صدوع ومن خلق الله السماوات والارض وهي بهذا الوصف ثم ارجع البصر كرتين - 00:08:02

النظر فيها كرتين وكرتين الى ما لا نهاية فان تثنية هنا ما يراد بها الاثنين لا وانما يراد بها التكرار وهذا معنى يا اخواني يرد في الشرع وفي اللغة - 00:08:21

لا يراد به الاثنين وانما يراد به ان يكرر الانسان هذا الامر مرارا وتكرارا ومنه يا اخواني الذكر المعروف لبيك اللهم لبيك حصيحة تثنية وليس معنى بان يقوله الانسان مرتين فقط - 00:08:43

ثم رجعني البصر كرتان ينقلب اليك البصر خاسئا وحسير يعود البصر. ذليلا عاجزا ان يدرك خللا او نقصا في خلق الله عز وجل في سماواته وفي غيرها وهو عسير يعني كليل منقطع - 00:09:03

وفيه حتى على التأمل والتفكير في ايات الله عز وجل ومخلوقاته فان التفكير فيها غذاء للقلوب. وسبب من اسباب الزيادة الايمان. ولهذا يقول عز وجل ان في خلق السماوات والارض - 00:09:24

الليل والنهار ايات لاولي الالباب والآيات في هذا معروفة ثم يقول عز وجل ولقد زين السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجما للشياطين واعتنينا لهم عذاب السعير بعد ان ذكر عز وجل سلامة السماوات من اي خلل - 00:09:40

او نقص او عيب او قلة تناسب ذكر انه زينها وحملها بمصابيح خلقها فيها. لتكون زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. ذكر ربنا هذين المعنيين في هذه الآية. والمعنى الثالث ذكره في - 00:10:00

آية وعلامات وبالنجم هم يهتدون بهذه المعاني والحكم التي من اجلها خلق الله تعالى النجوم كما قال قتادة خلق الله النجوم لثلاث. من يذكرها يا اخوان؟ زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يبتدا. فمن - 00:10:23

تؤول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. قال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة للكواكب اخرج خارج المدن المدن ومع الكهرباء الانسان قد لا يرى الا القليل. واذا كان الجو صحا صافيا انظر - 00:10:43

مع انك لا تنظر الا الى اقل القليل نظر الانسان في مكبرات او في مجاهر العجب العجاب قال تعالى وجعلناها رجوما للشياطين واعتنينا لهم عذاب السعير ظاهر هذه الآية ان نجوم هي التي ترجم بها الشياطين - 00:11:05

ليس هذا مرادا فان الشياطين انما ترجم بماذا؟ بالشهود. كما قال عز وجل وانا لمست السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا ويستمعون الى الملا الاعلى ويفضحون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصف الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب - 00:11:28 قد يقول قائل ظاهر القرآن النجوم التي يرمى بها لأن الله تعالى قال وجعلناها فيقال هذا انتقال من العين الى الجنس العين النجوم

و الجنس الشهـب ولـهـذا نظـائـرـ في كـتابـ اللهـ عـزـ وجـلـ. قالـ تعالـى ولـقـد خـلـقـ الـأـنـسـانـ مـنـ سـلـالـةـ مـنـ طـيـنـ. أـكـملـواـ تـمـ جـعـلـاهـ نـطـفـةـ -

00:11:53

في قرار مكين. هذا الذي جعل نطفة في قرار مكين. هل هو الذي خلق من سلاله من طين؟ ابدا. الذي خلق من سلاله من هو؟ ادم عليه السلام واما الذي خلق منه فهو سائر البشر. اذا هو انتقال من العين الى الجنس او من الشخص الى الجنس وله - 00:12:20
نظائر في كتاب الله عز وجل. واعتقدنا لهم عذابا سعيا. اعتدنا لهؤلاء الشياطين. عذاب السعير وفي الآيات يا اخوانى من فوائد ادلة على عظمة الرب سيحانه وتعالى وكثرة خيراته بركاته - 00:12:40

ولفت للانظار الى التأمل في ملوك السماوات وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا وفيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتيكم نذير - 00:13:03

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من وقالوا له فاعترفوا نعم. قال تعالى وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم المصير للذين
كفروا بربهم مع موضوع وضوح الآيات وقيام الحجج والبراهين والبيانات مما تقدم - 00:13:40

عليهم بالنعم. فالمؤمنون بحسب كفرهم عذاب جهنم وجهنم اسم من أسماء النار اجارنا الله واياكم منها - 00:14:32

وسميت جهنم من الجهمة. وهي ظلمة فهـي سوداء مظلمة. عيـذا بالله منها وبئـس المصير والمال والمنقلب مصيرـهم وفي ذكر النار
واهـوالها تحذير وانذار وتخويف انك ان حصل منك خلل في طاعة ربك وعبادـته. وعدم شـكر للـلـاه ونعمـه - 01:15:00

وقد تجشمت الخطر وعرضت نفسك لعقوبة لا تطيقها ولا قوة الا بالله فان امام الانسان يا اخوانى قدرین فلا ثالث لهما اما الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها. واما النار اجرنا الله واياكم من اهلها - 00:15:33

ولهذا يذكر ربنا عز وجل الجنة ثم يذكر بعدها النار او يذكر النار ويذكر بعدها الجنة. ترغيبا في الجنة وانذارا وتخويفا من ينبعي
لقارئ القرآن اذا مرت به هذه الآيات ان يقف - 00:15:57

ويدعوه ربها كما كان المصطفى صلوات الله وسلامه عليه في حديث حذيفة لما قام مع النبي صلى الله عليه وسلم وقام قياما طويلا قال عن البقرة والنساء وال عمران في ركعة - 00:16:13

الله عز وجل القراءة الشرعية - 00:16:27

اما وقوفيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور اذا اوقوا في جهنم سمعوا لها صوتا منكرا سمعوا لها شهيقا وزفيرا عياذا بالله اذا رأتهم من
مكان بعيد سمعوا لها تغيطا وزفيرا - 00:16:43

والله فيها ايضاً شهيق وزفير كما قال عز وجل وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد في ذلك لايۃ لمن خاف عذاب الآخرة. ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود. وما نؤخره - 00:17:08

ارحم الراحمين فما ثم الا شقي وسعيد. وما ثم الا جنة او نار. وما ثم الا فريقان. فريق في الجنة - 00:17:32

وفريق في السعير فليستعد المسلم وليعد للامر عدته وليتجهز بزاده في هذه الحياة وما دام في العمر فرصة ومتسعة سمعوا لها شهيقا وهي تفور تغلي باهلها عيادة بالله. كما يغلب القدر - 00:17:59

فالمراد به الآيات - 00:18:23

يقول مثلاً كاد زيد يأتي الفعل مثبت. هل اتى؟ هم؟ لكن كاد ان يأتي. ثم يقول ما كاد زيد ان يأتي. اتى ولا ما اتى؟ ها اتى ولكن ما كاد ان يأتي. يعني جاء بعد طول انتظار حتى - 00:18:53

اـه قـيل اـنه لا يـأتي وـهـنا جاءـ الفـعل بـصـيـغـةـ الـأـثـبـاتـ تـكـادـ تـمـيـزـ وـآـيـنـفـصـلـ بـعـضـهاـ بـعـضـ؟ـ لـاـ وـلـكـنـهاـ تـقـارـبـ ذـكـرـ تـكـادـ تـمـيـزـ مـنـ الـفـيـظـيـ يـعـنيـ يـنـفـصـلـ بـعـضـهاـ مـنـ بـعـضـ.ـ مـنـ شـدـةـ غـيـظـهـ وـحـنـقـهـ عـلـىـ الـكـفـارـ عـيـادـاـ بـالـلـهـ مـنـ ذـكـرـ.ـ كـلـمـاـ الـقـيـ فـيـهـ فـوـجـ سـأـلـ -

00:19:13

مـخـزـنـتـهـ الـمـيـأـدـنـ نـذـيرـ؟ـ هـذـاـ مـنـ عـدـدـ رـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـقـرـوـاـ بـظـلـمـهـ وـجـرمـهـ وـجـنـايـتـهـ.ـ قـالـوـاـ بـلـىـ.ـ قـدـ جـاءـنـاـ نـذـيرـ وـلـكـنـ كـذـبـنـاـ وـايـضاـ
قـلـنـاـ نـعـمـ مـاـ نـزـلـ اللـهـ مـنـ شـيـءـ.ـ وـايـضاـ قـلـنـاـ لـلـأـنـبـيـاءـ الـذـيـنـ كـانـوـاـ يـسـعـونـ فـيـ اـصـلـاحـنـاـ وـفـيـ اـسـبـابـهـ -

00:19:34
بـدـايـتـنـاـ اـنـ اـنـتـمـ الـاـ فـيـ ضـلـالـ كـبـيرـ.ـ هـذـاـ حـالـ الـكـافـرـ يـاـ اـخـوـانـ الـمـتـكـبـرـ الـمـغـرـورـ كـذـبـوـاـ الـمـرـسـلـيـنـ بـمـاـ جـاءـوـاـ فـيـهـ ثـمـ قـالـوـاـ مـاـ نـزـلـ اللـهـ مـنـ شـيـءـ
لـاـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـلـاـ عـلـىـ غـيـرـهـ -

00:20:03

قـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ قـدـرـ اللـهـ حـقـ قـدـرـهـ.ـ اـذـ قـالـوـاـ مـاـ اـنـزـلـ اللـهـ عـلـىـ بـشـرـ مـنـ شـيـءـ ثـمـ اـيـضاـ تـمـادـوـاـ فـيـ قـوـلـهـ وـقـالـوـاـ اـنـتـمـ الـاـ فـيـ ضـلـالـ وـلـمـ
يـكـتـفـوـاـ بـهـذـاـ بـلـ قـالـوـاـ فـيـ ضـلـالـ -

00:20:20

كـبـيرـ وـهـمـ يـتـهـمـونـ الـأـنـبـيـاءـ الـمـصـلـحـيـنـ وـالـمـرـسـلـيـنـ مـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ بـاـنـهـ عـلـىـ ضـلـالـ كـبـيرـ اـمـاـ هـمـ فـهـمـ عـلـىـ طـرـيـقـ الـهـدـاـيـةـ فـيـ زـعـمـهـمـ نـعـودـ
بـالـلـهـ نـعـودـ بـالـلـهـ يـاـ اـخـوـانـيـ اـذـ اـنـتـكـسـتـ الـمـفـاهـيـمـ فـيـ رـأـيـ الـأ~انـسـانـ وـفـيـ عـقـلـهـ -

00:20:35

كـانـ يـرـىـ الـحـقـ بـاـطـلـاـ وـبـاـطـلـ حـقـاـ وـبـاـطـلـ حـقـاـ وـلـهـذـاـ يـتـمـادـيـ فـيـ غـيـهـ وـفـيـ ضـلـالـهـ وـلـاـ يـعـودـ عـلـىـ رـشـدـهـ وـلـاـ يـتـوـبـ عـلـىـ رـبـهـ وـقـالـوـاـ لـوـ كـنـاـ نـسـمـعـ اوـ نـعـقلـ
مـاـ كـنـاـ فـيـ اـصـحـابـ السـعـيرـ -

00:20:56

لـوـ كـانـ لـدـيـنـاـ سـمـعـ نـسـتـجـيـبـ بـهـ وـلـيـسـ مـجـرـدـ سـمـاعـ.ـ كـلـامـ لـاـ لـكـنـ السـمـاعـ هـنـاـ سـمـاعـ اـسـتـجـابـةـ اوـ كـانـتـ لـنـاـ عـقـولـ نـعـقـيـ بـهـاـ وـنـعـقلـ
وـنـتـدـبـرـ مـاـ كـنـاـ فـيـ اـصـحـابـ السـعـيرـ -

00:21:14

وـلـاـ اـدـرـكـنـاـ بـمـاـ نـسـمـعـهـ مـنـ الـاـدـلـةـ السـمـعـيـةـ وـالـاـدـلـةـ الـعـقـلـيـةـ الدـالـةـ عـلـىـ تـوـحـيدـ رـبـ الـبـرـيـةـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ لـاـدـرـكـنـاـ مـنـ خـلـالـ هـذـهـ الـاـدـلـةـ الـحـقـ
وـعـرـفـنـاـ وـالـتـزـمـنـاـ بـهـ لـكـنـهـمـ اـعـتـرـفـوـاـ بـاـنـهـ لـيـسـ لـدـيـهـمـ دـلـيـلـ سـمـعـيـ وـلـاـ عـقـلـيـ -

00:21:33

وـاـنـهـمـ كـانـوـاـ يـتـخـبـطـوـنـ فـيـ الـظـلـمـاتـ.ـ وـيـسـعـونـ لـنـيـلـ الشـهـوـاتـ وـالـتـمـتـعـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ اـعـتـرـفـوـاـ بـذـنـبـهـمـ فـسـحـقـاـ اـعـتـرـفـوـاـ
بـالـذـنـبـ.ـ حـيـنـ لـاـ يـنـفـعـ الـاعـتـرـافـ بـالـذـنـبـ فـسـحـقـاـ وـبـعـدـ وـطـرـداـ لـاـصـحـابـ السـعـيرـ وـفـيـ ذـكـرـ النـارـ وـفـيـ الـقـرـآنـ يـاـ اـخـوـانـيـ وـمـاـ فـيـهـاـ -

00:21:57

مـنـ السـلـاسـلـ وـالـأـقـلـامـ وـاـنـوـاعـ الـعـقـوبـاتـ وـالـمـثـلـاتـ مـاـ يـهـزـ القـلـوبـ.ـ اـنـ كـانـ فـيـ الـقـلـوبـ مـنـ حـيـاـةـ وـيـسـتـشـعـرـ الـأ~انـسـانـ عـنـدـمـاـ يـسـمـعـ هـذـهـ الـاـيـاتـ
اـنـ هـذـاـ اـصـدـقـ الـحـدـيـثـ وـاحـسـنـ الـحـدـيـثـ وـاـنـ هـذـاـ كـلـامـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ.ـ وـاـنـهـ وـاقـعـ لـاـ مـحـالـةـ -

00:22:27

فـاـنـ كـنـتـ وـلـلـهـ الـحـمـدـ مـؤـمـنـاـ بـهـ فـلـمـاـذـاـ لـاـ يـحـرـكـ فـيـكـ سـاـكـنـاـ وـلـمـاـذـاـ لـاـ يـنـشـطـ الـأ~انـسـانـ عـلـىـ طـاعـةـ رـبـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ خـطـبـ عـمـرـ بـنـ عـبـدـ
الـعـزـيزـ الـنـاسـ يـوـمـاـ فـقـالـ اـنـ كـنـتـ مـصـدـقـيـنـ فـاـنـتـمـ حـمـقـيـ.ـ وـاـنـ كـنـتـمـ مـكـذـبـيـنـ فـاـنـتـمـ هـلـكـىـ -

00:22:55

اـنـ كـنـتـمـ مـصـدـقـيـنـ بـالـوـعـدـ وـالـوـعـيـدـ فـمـنـ يـصـدـقـ بـالـوـعـدـ وـلـاـ يـعـمـلـ لـهـ وـبـالـوـعـيـدـ هـنـاـ يـخـافـهـ وـيـهـابـهـ وـيـجـتـنـبـ الـوـقـوعـ فـيـ اـسـبـابـهـ فـهـذـاـ هـوـ
الـاـحـمـقـ يـاـ اـخـوـانـيـ يـسـعـيـ فـيـمـاـ يـضـرـهـ.ـ وـاـنـ كـنـتـمـ مـكـذـبـيـنـ وـالـمـسـلـمـ وـلـلـهـ الـحـمـدـ لـيـسـ مـكـذـبـاـ -

00:23:18

هـوـ مـصـدـقـ لـكـنـ يـجـبـ اـنـ يـكـونـ لـهـذـاـ التـصـدـيقـ اـثـرـ عـلـىـ قـلـبـهـ وـنـفـسـهـ وـسـلـوكـهـ.ـ نـعـمـ وـاـسـرـوـاـ هـوـ الـذـيـ جـعـلـ لـكـمـ الـأ~ارـضـ ذـلـوـلـاـ وـالـيـهـ النـشـورـ
اـنـ الـذـيـنـ يـخـشـونـ رـبـهـمـ هـمـ بـالـغـيـبـ لـهـمـ مـغـفـرـةـ وـاجـرـ كـبـيرـ.ـ يـخـشـونـ رـبـهـمـ وـهـمـ غـائـبـونـ عـنـ اـعـيـنـ الـنـاسـ -

00:23:40

لـاـ يـرـاقـبـونـ الـنـاسـ وـاـنـمـاـ يـرـاقـبـونـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـذـاـ اللـوـنـ مـنـ الـعـبـادـةـ يـاـ اـخـوـانـيـ عـظـيمـ.ـ وـهـوـ اـحـدـيـ مـرـاتـ الـاـحـسـانـ فـاـنـ الـاـحـسـانـ
مـرـتـبـتـانـ.ـ بـيـنـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ قـوـلـهـ -

00:24:36

اـنـ تـعـبـدـ اللـهـ كـأـنـكـ تـرـاهـ وـهـذـهـ الـمـرـتـبـةـ الـعـظـيمـةـ يـاـ اـخـيـ.ـ فـاـنـ لـمـ تـكـنـ تـرـاهـ فـاـعـبـدـهـ لـاـنـهـ يـرـاكـ بـالـتـالـيـ رـاقـبـهـ
سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ فـيـ السـرـ وـالـعـلـنـ -

00:24:51

مـرـاـقـبـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـبـادـةـ جـلـيـلـةـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـرـبـيـ نـفـسـهـ عـلـيـهـ وـيـرـبـيـ صـفـارـهـ اـوـلـادـهـ وـبـنـاتـهـ.ـ لـاـ سـيـماـ فـيـ هـذـهـ الـاـزـمـنـةـ.ـ فـاـنـ الـنـاسـ الصـغـارـ
وـالـكـبـارـ وـالـرـجـالـ وـالـنـسـاءـ يـجـلـسـ الـوـاحـدـ فـيـ بـيـتـهـ يـغـلـقـ عـلـيـهـ غـرـفـتـهـ وـيـدـورـ الـعـالـمـ كـلـهـ -

00:25:08

يـرـىـ كـلـ شـيـءـ يـسـمـعـ مـنـ الشـبـهـاتـ وـلـاـ قـوـةـ الـاـ بـالـلـهـ.ـ مـاـ لـاـ يـتـحـمـلـهـ الـكـبـارـ وـيـنـظـرـ عـلـىـ شـهـوـاتـ وـكـلـهـ مـصـادـرـ.ـ مـصـادـرـ لـاـمـرـاضـ الـقـلـوبـ عـيـادـاـ

بالله كما لم يحفظ الله العبد فهو اليوم على خطر يا اخواني. ولهذا يتتأكد علينا ان نربى اولادنا على مراقبة الله عز وجل. نغرس هذه

المعاني في نفوسهم - 00:25:31

لعل الله ان يحفظهم بها. لقمان لما وصى ولده ماذا قالها يا اخوان؟ يا بني انها ان تكون مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. حبة خبل صغيرة جدا من اصغر الحبوب. تكون في جو في صخرة -

00:25:56

او في السماوات او في الارض غائبة في اي مكان لا تخفي عليها ربنا سبحانه وتعالى لا يعزف عنه مثقال ذرة في السماوات هو خلقها كما في الاهلة بعدها. فكيف تغيب عنه - 00:26:16

كان الامام احمد رحمة الله يحب او يكثر ان يردد هذين البيتين اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسين الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب - 00:26:31

القططاني رحمة الله في النونية ماذا يقول؟ ها؟ واذا خلوت بظلمة في ريبة والنفس داعية الى الطغيان فاستحيي من نظر الله وقل لها ان الذي خلق الظلام يراني. فهؤلاء الذين يخشون ربهم الغيب يراقبون - 00:26:49

عز وجل ما جزاؤهم؟ لهم مغفرة لذنبهم. واجر كبير من ربهم سبحانه وبحمده. ولهذا ورد في الحديث المخرج في الصحيح السبع
الذين يظلهم الله في ظله نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. قال ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه - 00:27:07

لا يراقب احد وقال ورجل تصدق بصدقة فاخفاها. حتى لا تعلم شماليها انفقتهم كل هذا من مراقبة الله عز وجل ومن ثمرات هذه
العبادة العظيمة التي ينبغي للانسان ان يروض نفسه ولهذا كانت عبادة السر وصلوات - 00:27:30

في البيت افضل من صلاتها في ماذا؟ في المسجد. في الحديث افضل الصلاة بعد ان مكتوبة صلاة الليل. لماذا؟ صلاة الليل كانت اول
في وقت فاضل وكبير وعظيم والناس ينامون. وايضا في - 00:27:51

مكان لا يراك الا ربك عز وجل وقد افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة. واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. اسر
قولك اوشر به فانه تعالى ما تخفي عليه خافية. وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واحفى. فهو يعلم جهرا - 00:28:08

ويعلم السر سبحانه وبحمده ويعلم ما هو اخفى من السر. السر قد يكون بينك وبين واحد وما هو اخفى منه هو ما يدور في ذهنك او
ما لم يطأ عليه وسيطرأ عليه مستقبلا فهو سبحانه وتعالى عالم به - 00:28:31

فهو عليم بذات الصدور. عالم بما تنطوي عليه الصدور فهو عدم الظواهر والواطن. سبحانه وبحمده وهذا مما يقوى مراقبة العبد بربه.
اذا هو استشعر هذا المعنى. وهذا من اثار اسماء الله - 00:28:49

وتعالى وصفاته يا اخوان فان لاسماء الله وصفاته اثارا عظيمة على سلوك المؤمن وعمله. فاذا كان الانسان خاليا واستحضر استشعر
ان الله تعالى خبير بعمله علیم بمكانه سامع لكلامه مطلع عليه سبحانه وبحمده. وانه تعالى سميع بصير. حينها يقوى هذا المعنى في
نفسه يا اخوان - 00:29:10

وتبقى مراقبته لربه سبحانه وبحمده الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير؟ الا يعلم من خلق من هنا اسم موصول يحتمل ان تكون
في محل رفع فاعل والمراد ربنا عز وجل يعني الا يعلم الله سبحانه وتعالى خلقه - 00:29:43

ويحتمل ان يكون هذا باسم اصول في محل نص مفعول به اي الا يعلم لاحظوا يا اخوان اذا كان فاعل الا يعلم ربنا اذا كان مفعول به
الا يعلم من خلق هنا الا يعلم من خلق يحتمل ان يكون من خلق هو المخلوق. ويحتمل ان يكون هو الايش يا اخوان - 00:30:09

هو الخالق واقرب المعنيين الا يعلم من خلق الا يعلم الذي خلق اقرب من اي انه هو الله عز وجل انه خالق ربنا عز وجل. بدليل قوله
وهو لطيف خبير - 00:30:33

وهو اللطيف الخبير ضميرنا يرجع الى ما قبله هذا دليل على ان قوله من خلق انه الخالق سبحانه وبحمده. هذا يا اخوان دليل عقلي
على علمه سبحانه وبحمده. فاذا كان هو الخالقان - 00:30:47

الا يكون بصير بخلقها عالما بهم؟ بل وفيه ايضا استحضار لعلمه سبحانه وتعالى بالدقائق بالدقيق والجليل والصغير والكبير. حتى

يفوي مراقبة العبد بربه سبحانه وبحمده اللطيف والخبير والعليم من اسماء الله تعالى الحسنى - 00:31:05
الاسماء الحسنى يا اخوان تدبرها وتعقلها استحضارها يا اخوان آآ عبادة جليلة عظيمة هذه الاسماء اذا اجتمعت قد يكون بينها تفاوت
00:31:30 اللطيف اكثر دلالة على العلم من الخبير. والخبير اكثر دلالة من ماذ؟ من العليم. اللطيف هو الذي يعلم ما -
ودق وبالغ في الخفاء ما يخفى عليه سبحانه وبحمده الخبير يعرف الشيء ما ظاهره باطنها العليم لكن هذه الاسماء اذا وردت منفردة
فانها تدل على تمام علمه سبحانه وتعالى واطلاعه على كل شيء - 00:31:56
هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور. هذا ذكر لمنة ونعمه من نعمه سبحانه وتعالى على
عباده وهو انه ذلل لهم هذه الارض ويسرها وسهلها. وبسطها - 00:32:18
وفرضها وما هذا؟ كما قال عز وجل والله جعلكم الارض بساطا وقال والارض فرشناها فنعم فنعم الماهدون. فامشوا في مناكبها في
جوابها ونواحيها. وكلوا من رزقه فاعلين للأسباب وفيه ان فعل سبب لا ينافي التوكيل على الله عز وجل - 00:32:33
واليه النشور والمال والمرجع. اليه سبحانه وبحمده هنا في تشبيه يا اخوان من يشير اليها تشبيه للارض بماذا عندنا دلول وعندهنا
مناقب مناكبها وكأن السائر فيها راكبا للولا. الناقة المدللة للركوب - 00:33:00
بين مناكبها يسير فيها والمفروض ان هذه الارض يسرت وسهلت وجعلت كالذلول المدللة لاصاحبها وهذا من نعم الله سبحانه وتعالى.
نعم. امتنتم يخسف بكم الارض فاذا هي امتنتم من في السماء - 00:33:24
اولم يروا الى الطير فوقهم امتنتم من في السماء ان يخسف لكم الارض فاذا هي تموت هذا رسم لمنهج المسلم الذي يكون عليه في
علاقتي بربه سبحانه وبحمده وان المسلم ينبغي ان يكون بين الخوف وبين الرجاء كجناح طائر كما يقول العلماء - 00:33:56
وهو يرجو رحمة الله عز وجل لكن لا يبالغ في الرجاء حتى يصل به الامر الى الامن من عقوبة الله عز وجل ومكره. امتنتم من في
السماء تأمن عقوبة الله - 00:34:48
عز وجل ان يخسف بكم الارض او يسرع عليكم حاصبا ولا يبالغ بالخوف حتى يصل به الى القنوط من رحمة الله عز وجل قال ومن
يقطن من رحمة رب الا الضالون بل يكون بينهما - 00:35:01
النظر الى تقصيره واهتمامه وذنبه خاف وان نظر الى رحمة ربها سبحانه وتعالى اعظم الرجاء امتنتم من في السماء ان يخسف لكم
الارض فاذا هي تمور وهذا عيد وتهديد لم بن بغى وطفى - 00:35:19
وقارف الذنوب واعتدى ان يخسف الله تعالى به الارض كما خسف بقارون. فاذا هي اتمر اي تضطرب وتتحرك ام امتنتم من في السماء
ان يرسل عليكم حاصبا حجارة او ريحها فيها حصبا - 00:35:37
وهي الحجمة الصغيرة فستعلمون كيف كان انذاره وتخويفه لكم سبحانه وبحمده قال تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئاً ويذيق بعضكم بعضاً. بأس بعض - 00:35:58
انظر كيف نصرف الآيات لعلمائهم يفهون. الفقه يا اخوان وهو القادر على ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم عياذا بالله الصواعق والوان
العذاب او من تحت ارجلكم قصف او زلزال او ما اشبه ذلك - 00:36:21
في حديث جابر المخرج في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أهون هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاب من فوقكم
قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك - 00:36:41
او يلبسكم شيئاً قال هذا اهون او ايسر ومعنى يلبسكم شيئاً يعني يجعلكم ايش؟ فرق جماعات واحزاب سيكون بينهم تناحر
والتباغض وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا اهون ولم يقل اعوذ بوجهك - 00:36:55
لانه سأله لامته الا يجعل بأسمهم فلم يعطى هذه المسألة وفيه ان الفرقة والاختلاف رحمه الله يا اخوان هذا عذابا من فوقكم
او من تحت ارجلكم ومن ينتهي الى هذه الفئات والاحزاب - 00:37:17
لابد ان يناله شيء من اسباب العذاب ولا قوة الا بالله سبب ما يحصل في قلوب اصحابها من الكراهية والتحامل والمسلم عندما يتأي
بنفسه عن هذه الامور يكون سعي في سلامته قلبه يا اخوان - 00:37:39

ويكون دينه الحق يعمل به ان وجده ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير كذبت الامم السالفة. فكيف كان انكار الله سبحانه وتعالى عليهم؟ وآآربنا عز وجل يذكر هذا الكلام - 00:38:02

انذار وتحذيرا لقريش ومن يأتي بعدهم. انكم ان تشبهتم بهم في اعمالهم انا لكم ما نالهم من عقابها فكلنا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصحيحة. ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا. وليس هذا خاصا بهم. بل كان مثلهم بل - 00:38:19

كان مثلهم نالهم نالهم من العقوبة او لم يروا الى الطين فوقهم صفات ويقبضن ما يمسكهن الا انه بكل شيء بصير سبحانه وبحمده اولم ينظروا ويروا اية من ايات الله عز وجل. وهي هذه الطيور في التفكير فيها عجب يا اخوان. وان ربنا - 00:38:46

اه يلفت انتظارنا الى ان نتفكر فيها في طيرانها. فهي تطير وفي الجو صفات اجنبتها. وتقبضها احيانا الطير يقف جناحه ان يستريح في الطيران. ويقبضه عند الهبوط على الارض ايضا - 00:39:08

من الذي امسكها؟ الطائرة لما تطير تطير باجهزة ومعدات ووقود وتوجيه شركات تعمل والملائين من الطيور تطير وتقطع مسافات هائلة. يا اخوان في رحلة الطيور وهجرتها اقطع يقولون ستة الاف كيلو ذهابا وستة الاف - 00:39:25

وابين ترجع اذا رجع فرحت الايام ان يذهب؟ يا اخوان الى وكله الذي هجر منه يا اخوان والله يا اخوان انتم الان يعني من الاشياء اللي تستفاد من هالاجهزة النظر في في مثل هالاشيء - 00:39:51

الماضي كان الواحد يشوف اللي عنده وما حوله ينظر الى كل ما في الدنيا انظروا الى هجرة الطيور انظر ما يكسب حوله وما يقال حولها ما تملك الا ان تقول - 00:40:11

لا الله الا الذي خلقها سبحانه وبحمده طائف صغير انت لو تمسي لك كذا كيلو ضعت وهذا الطائر الصغير يهاجر ثم يرجع الى مكانه وعوالم يا اخوان في الفضاء وفي الارض وفي البحار نتأملها الانسان ونحن بحاجة يا اخوان الى - 00:40:27

تنمية وتغذية التفكير في مخلوقات الله عز وجل لمواجهة المجرمين في خططهم وكيدهم على الاسلام والمسلمين وتشكيكهم يا اخوان ثوابتهم وعقائدهم انك لو نظرت في امر بسيط جدا في هذا الكون - 00:40:49

ان تستسلم وتؤمن لمن خلق وملك ودبر سبحانه وبحمده. والا كان الانسان اجهل الجاهلية الايات الواضحات الشمس في ربيعة النهار مع ذلك ينكرها وقد تنكر العين لون الشمس من رمد. وينكر الفم طعم الزاد احيانا واحد - 00:41:10

ينكر الشيء وهوحقيقة كنت كالشمس لماذا؟ لانه مريض في عقله وفي قلبه عيادة بالله وتأملوا يا اخوان روعة كلام ربنا وذكره قال اولا ما يروا الى الطير فوقهم صفات - 00:41:34

ما قال وقابضات لماذا هل الاصل ان تصف اجنبتها او ان تقبضها تصف ولهاذا جاء الاسم هنا واما قبض الاجنبة فجاء بالفعل هو الاقل وجملة فعلية كما هو معروف في البلاغة تدل على التجدد والحدوث انه هذا شيء يحدث ويتجدد بين وقت وآخر. ارتاح الطير قليلا ثم - 00:41:50

بعد ذلك يعود الى طيرانه قال تعالى المتر ان الله يسبح لهم من في السموات والارض والطير صفات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله علیم آخر الطائر له صلاة وله تسبيح يا اخوان - 00:42:16

وتأملوا قصة الهدى مع سليمان ما حصل للهدى مع سليمان الخاص بذلك الهدى موجودون في الطيور الطيور يا اخوان وطيور على فطرتها ولهاذا نحن غيرنا كثير من من الاشياء اللي من الفطر والطيور ما غيرت - 00:42:37

صرنا نحن صرنا نسهر الليل وننام النهار. لكن هذه الطيور تفعل مثل ما نفعل المقصود ان الانسان يتذكر يا اخوان في ملوك السموات والارض وربنا اشار الى هذا في القرآن في ايات كثيرة - 00:42:58

تأمل في سطور الكائنات فانها من الملك الاعلى اليك رسائل لقد خط فيها لو تأملت خطها الا كل شيء ما خلى الله باطل ثم قال ما يمسكون الا الرحمن هي تطير وما يمسكها في طيرانها بحيث لا تقع الا الله عز وجل - 00:43:17

وجاء باسم الرحمن هنا يا اخوان فما المناسبة بالمناسبة ان رحمة الله واسعة شملت الطير يا اخوان وهو يطيل فامسكه خالقه عز

وجل من ان يسقط اذا سقط من علول هلك - 00:43:39

برحمته رزقها وبرحمته امسكها وحفظها وحماها فرحمته سبحانه وتعالى وسعت كل شيء انه بكل شيء بصير. مطلع على كل شيء ما يخفي عليه خافية نعم ان الكافرون الا في غرور - 00:43:56

افمن مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط نعم هذا ذكر يا اخوان ذكر ايضا ادلة تدل على وحدانيته سبحانه وبحمده افراده بالعبادة. فقد امن هذا الذي هو جند لكم. ينصركم من جند الرحمن - 00:44:37

ام هنا صفة من الانكار ادخلت على من؟ فاقيمت فيها اين من ينصركم من الله عزوجل؟ ان اراد بكم اضرا ان الكافرون الا في غرور. ان يا اخوان اذا - 00:45:15

بعدها الا فهي حر نفي. اي ما الكافرون الا في غرور وخداع. والا فهم مقرون بان هم لا تخلق. ولا تنصرؤ ولا تنفعوا ولا تضرؤ ولا تستمعوا ولا تبصروا فالله بهذه المتابة - 00:45:30

تستحق ان تعبد مع الخالق الراسق المالك المتصرف سبحانه وبحمده لكنها العقول اذا انحلت وانحطت يا اخوان يتعلقون باشجار ويتعلقون باحجار. ويتعلقون بموتي يعظمونهم اكثر مما يعظمون الله عزوجل - 00:45:54

امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقا بلجو في عتو ونفور. من هذا الذي يرزقكم سوى الله عزوجل هذه المحجة موجهة للمشركين. فماذا يقول الكافر؟ من الذي يرزقه ماذا يقول يا اخوان؟ الله عزوجل - 00:46:16

قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت وان يخرج الميت من الحي فسيكون الله. فقل افلا تتقوون وهذا نوع من الادلة يكثر ايرادها في القرآن. والاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية. ان التوعين - 00:46:34

فاما اقررتكم بان الله تعالى هو الحال بان الله تعالى هو الخالق والرازق والمالك. لزملكم ان تقرروا بانه الله المعبد في واحدة واذا كنتم مضطربين متناقضين ان امسك رزقه لو امسك رزقه عنكم عتوا وبغوا - 00:46:54

لدوا وتمادوا في عتو وتكبر ونفور عن الحق فكيف وهو يصبح عليكم النعم؟ ويواли عليكم الفضائل والمن. كان الواجب ان تشکروه. وان اعبدوه وحده لا شريك له. نعم. قل هو الذي - 00:47:18

قليليا ما تشکرون. قل هو الذي ذرأكم في الارض ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم مبين. فلما رأوه زلفة سيأت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون. نعم. قل هو الذي انشأكم وجاء لكم السمع والابصار - 00:47:47

والافئدة افمن يمشي مكبا على وجهه هداء من يمشي سويا على صراط مستقيم من انتكس وانعكست المفاهيم في عقله وقلبه. وصار ينل النور ظلاما والظلام نورا والحق باطل والباطل حقا يمشي مكبا منتكسا على وجهه اهدى. امن يمشي قائما مستقيما سويا على صراط مستقيم - 00:48:37

اين الجواب يا اخوان ما ذكر لم لم يذكر الله تعالى جوابه على هذا السؤال وهذا لون يكثر في القرآن يا اخوة ان الله سبحانه وتعالى يذكر امررين يقارن بينهما ثم لا يذكر جواب هذا السؤال لان الجواب متفق عليه - 00:49:07

فيه الزام للخصم بالحججة تأملوا هذا في القرآن كثير ام من يمشي سويا على صلاته. لا يمكن ل احد ان يقول ان ذاك اهدى ممن يمشي سويا لا يمكن فاما كنتم متفقين على الاجابة فلماذا لا يسير الواحد منكم على الصراط المستقيم - 00:49:30

صلة الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وهذا مثل ضربه الله تعالى للمؤمن والكافر فالكافر انتكس في عقله وقلبه حاله حال من انتكس في هيئته وخلقته ومشيته - 00:49:53

واما المؤمن الذي امن بربه واستقام واستقام له الطريق وسارها عليه فحاله سوية وطريقته طريقة مرضية هو كما يمشي على صراط مستقيم وهذا الوضع الذي حصل لهم في الدنيا يحصل ايضا في الآخرة. قال عزوجل الذين يحشرون على وجوههم - 00:50:14 الى جهنم على وجوههم الى الجنة سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يحشرون على وجوههم قال الذي امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم فحيث استقام في الدنيا وسار على الصراط المستقيم. يسير يوم القيمة حتى يتتجاوز الصراط.

وينجو من اهوال القيامة - 00:50:43

وحيث انتكس الاول وانعكس ولا قوة الا بالله. يحشر الى جهنم قل هو الذي انشاكم وجعلكم السمع والابصار والافندة قليلا ما تشکرون والذي انشأكم وخلقكم ونقلكم في الخلق طورا بعد طور - 00:51:05

وجعل لكم الحواس السمع والابصار وذكر السمع الابصار وتذكر معها الافندة كثيرا اهم ما في الانسان. فالسمع والبصر بالسمع يسمع الانسان ويعقل وبالبصر ينظر ويتأمل ويتذكر والسمع والبصر كلها رسول لمن يا اخوان - 00:51:30

واللسان نعم رسول للقلب لكن يبلغ عنه. واما السمع والبصر فكلها رسول للقلب. نعم يؤدي اليه ويبلغه. جاء السمع مفردا في القرآن ولم يرد مجموعا يقول انه مصدر مصادر لا تجمع - 00:51:59

وهذه مسألة في يا كلام لبعض اهل العلم ولكن لا ريب ان السمع لم يرد في القرآن مجموعة لقد جعلكم السمع والابصر غالبا يقدم السمع على البصر في القرآن السمع اهم واعظم - 00:52:22

هذا في دنياه واما في الآخرة فيقدم البصر على ماذا يقدم البصر على يا اخوان لا تقديم البصر في قوله عز وجل في حشرهم يوم القيمة عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبث - 00:52:43

البصر هنا ايضا قالوا ربنا ابصرا وسمعوا فارجعوا عن عمل صالحان ادراك في البصر يوم القيمة يا اخوان اعظم يرى ببصره الاهوال والشدائيد والتي كان يسمعها في الدنيا وكان يكذب بها وينكرها. لكن في الدنيا السمع اعظم وتأثير القلب والنفس به - 00:53:19

اكثر والانسان يسمع اكثر مما يبصر بلا شك السمع والبصر والافندة قليلا ما تشکرون. الافندة القلوب يذكر تعالى منته وفضائله واحسانه على خلقه. ثم يذكر تقصيرهم في شهره على هذه النعم. قليلا ما تشکرون - 00:53:43

اختلف في ماء هنا يا اخوان فقيل انها مصدرية. واذا كانت مصدرية فانها تؤول ما بعدها بمصدر ويكون معنا قليلا شكركم حصل منهم شكر لكنه شكر قليل مع ان الانسان مهما شكر فلن يوازي ولن يحصي ثناء على الله عز وجل. فنعم ربنا اعظم واعظم - 00:54:06

اعظم واعظم من شكرنا لكن مع ذلك يجتهد الانسان في شكر الله عز وجل قال بعضهم هي نافية قليلا ما تشکرون اي ما تشکرون قليلا ولا كثيرا. ففيه نفي للشكر - 00:54:33

وعلى كل حال فالكافر الله تعالى حقا لهداه شكره الى الايمان بربه سبحانه وبحمده لان شكر ما هو شكر يا اخوان؟ الشكر والقيام بطاعة الله تعالى تذللا وخضوعا اعترافا بالقلب - 00:54:52

ونطقم باللسان وعملما الجوارح هذا الشكر ما يظن ظن ان الشكر هو مجرد الحمد باللسان وان كان الشكر باللسان احد اركانه افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظمير المحجبة هو الذي ذرأكم في الارض خلقكم وبشككم ونشركم في الارض - 00:55:18

واليه تحشرون يوم القيمة رغم تفرقكم في الارض احياء وامواتا وتفرق اشلائكم واوصالكم في الارض فان الذي خلقكم قادر على اعادتكم واليه تشربون ثم قالوا اذا كانوا سيحشرون قالوا متى هذا الوعد؟ متى الحشر؟ وهذا وهد اخفاه الله سبحانه وتعالى عن - 00:55:43

كل الخلق حتى عن خواص خلقه انبيائي وملائكته عن الساعة قل انما علمها حتى قال عز وجل ان الساعة اتية اكاد افيها. قال العلماء اكاد اخفيتها حتى عن نفسي دائميا يا اخوان يطلبون مثل هذه الاشياء تعجيزا - 00:56:13

والا لو اخبروا ولن يخبروا اكانوا يؤمنون؟ اكانوا معنا الايمان لا يتوقف على الاخبار بقيام الساعة والادلة شاهدة والبراهين واضحة. مع انبياء الله ورسله فيما جاءوا به القوم يكابرلون ويعاندون - 00:56:38

وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا نحن قوم فتح باب السماء صعدوا في السماء شاهدوا من الآيات - 00:57:01

يجعلهم يقتتنعون بعد ستة او صوم ونحن مسحورون شاهدنا اشياء لا وجود لها قل انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين. فهذا غريب لا يعلمه الا الله عز وجل. وانما مهمة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:57:17

الاذنار والدعوة الى الله عز وجل ليست مهمته ان يخبركم بالساعة. فان الله سبحانه وتعالى استأثر بعلمه فلما رأوه زلفة سيئة وجوه

الذين كفروا فلما رأوه يعني رأوا العذاب او القيامة زلفة قريبة. سيئة وجوههم اصاب وجوههم ما - [00:57:35](#)

وقيل هذا الذي كنتم به تدعون هذا الذي كنتم به تطلبون وتستعجلون وتكتذبون. احسن الله اليكم قل ارأيتم ان اهلك لي الله ومن معي او رحمنا. فمن يجير الكافر فستعلمون من هو في ضلال مبين. قل ارأيتم ان اصبح - [00:58:00](#)

قل ارأيتم من اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم كانوا يرقبون موت محمد صلى الله عليه وسلم ويقول بعضهم بعض تربصوا به كما قال عز وجل عنهم ام يقولون شاعر تربص به ريب منون - [00:58:39](#)

تربصوا فاني معكم من المتربيصين. ان كنتم تنتظرون موت محمد صلى الله عليه وسلم. فمحمد وصحبه ينتظرون ما بكم من القوارض والوان العذاب واما محمد وصحبه من سار على طريقته - [00:59:09](#)

فما الذي تربصون به؟ قل هل يتربصون بنا؟ الا احدى الحسينيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عندي او بايدينا فتربصوا ان معكم متربصون ثم ما يغنى عنكم اذا مات محمد صلى الله عليه وسلم - [00:59:28](#)

وانتم تزعمون انه اذا مات ترتاحون منه ولا قوة الا بالله وهو المنة العظمى والنعمة الكبرى من الله سبحانه وتعالى على الناس اجمعين. وكان قومه اجدر واحق الناس ان يؤمنوا به وان يفتخرموا به صلوات ربى وسلامه عليه - [00:59:47](#)

لكن في هذا الدين لا نسب ولا حسب ولا نسب اشد الناس عداوة وضراوة في العداوة هم من اقرب الناس اليه. وقبيلته واهل بلدته صلوات الله وسلامه. فاين انا يا الله فما الذي يجيركم من العذاب الاليم؟ ان انتظرتم هلاكي فانا انتظر ايضا ما يحل لكم - [01:00:10](#)

قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا ستعلمون من هو في ضلال مبين الرحمن الذي نأمل ونرجو رحمته سبحانه وبحمده وفضله ونصره وتمكينه امنا به وعليه توكلنا. امنا به اعترافا بقلوبنا نطقا بالسنتنا عملا بجوارحنا - [01:00:34](#)

وتوكلنا عليه وفوضنا الامور اليه التوكل من الایمان. فلماذا افرد يا اخوان انا اما بذكر الخاص بعد العام مما يدل على ايش نعم خصوصية هذا الامر وتأكده ومزيد الاهتمام والعناية به توكل عبادة قلبية جليلة عظيمة يا اخوان - [01:01:03](#)

وهو الاعتماد على الله عز وجل في جلب نفع او دفع ضر مع فعل الاسباب مع الثقة به سبحانه وبحمده وتفريق القلب مما سواه وستعلمون من هو في ضلال مبين - [01:01:28](#)

ها نحن ام انتم وتأملوا اخواني كيف قال ربنا فستعلمون. شاب السين الدال على ايش؟ يسمونها سين التنفيس ربما يؤتى بسوفة على ماذا؟ على التسويف تأمنوا هذا في كتاب الله عز وجل - [01:01:46](#)

اخوة يوسف لما قالوا لابيهم يا ابا استغفر لنا ذنبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم. يقول العلماء انه اخر الاستغفار الى افضل اوقات الاستغفار وهو وقت السحر قيل بهذا - [01:02:07](#)

لكن هنا قال ربنا فستعلمون ان الامر قريب ولهذا يقول ربنا عز وجل سيجعل الله بعد عسر ما قال سوف ان التيسير قريب لمن اثر فضاقت به الحال بشرط من يتوكل على ربه ويتحقق به ما الاسباب - [01:02:25](#)

اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى نعم فسنيسره لليسرى تيسيره قريب لرأيتم ان اصبح مؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين هذا ذكر لمنه سبحانه وتعالى عليه فالماء نعمة من اجل النعم. ماذا لو فقد الناس الماء؟ ما تكون حالهم - [01:02:49](#)

وهو كما يقولون عصب الحياة يسمونه اصبح الماء غالرا فمن الذي يأتيكم بالماء المعين الجاري انما الذي يأتي به ربنا عز وجل وفيه اشارة الى هذه النعمة وان الناس ان شكرروا نعم الله - [01:03:14](#)

ها يا اخوان زادت احسنتم دامت لا ازدادت وانهم جاحدوها زالت واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. ولهذا يقول العلماء الشكر صيد المفقود وقيد الموجود. الشكر - [01:03:35](#)

الصيد مفقود وقيد. ايش معنى يا اخوة؟ ايش معنى قيد المفقود؟ الشكر صيد المفقود الانسان لما يصيد شي يصاد شي موجود ولا شي غائب لا يعني شيء في يده ولا ما هو في يده - [01:04:00](#)

فالشكر صيد للمفقودين. الشيء المفقود يأتي به الشكر وقيد لي الموجود بحيث لا يزول. هذه صورة عظيمة يا اخوان صراط الملك قد

ورد في فضلها صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان سورة من القرآن ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له - [01:04:16](#)
ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان حتى يقرأ سورة الف لام ميم السجدة وسورة الملك ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
من قرأها كل ليلة منعه من عذاب القبر قال كنا نسميهها - [01:04:41](#)

المانعة اسرة عظيمة لا شك والقرآن كله عظيم. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. وان كان عظيمها فعظموه الله فيكم
واقرؤوه وتدبروه. نعم - [01:04:57](#)